

شرح معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول (81) |

الشيخ عبد الله العنقري

عبدالله العنقري

بسم الله الرحمن الرحيم الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وجميع المسلمين قال

الشيخ حافظ حكيمي رحمه الله ومن ذلك رفع الايدي اليه والابصار - [00:00:00](#)

رفع الايدي اليه والابصار كما في حديث القنوت. واحاديث الاستسقاء حديث دعائه صلى الله عليه وسلم على النفر الذين طرحوا على ظهره الشريف سلا الجزور وهو ساجد وحديث استغاثته ربه ببدر ومناشدته اياه. حتى سقط رداؤه. وكذا في احد والخندق وحينين -

[00:00:20](#)

واستغفاره لرفيق ابي موسى يومئذ وغير ذلك كتب السنة مملوءة بهذا النوع. وقد ورد في رفع اليدين في الدعاء اكثر من مائة حديث

في وقائع متفرقة وذلك معلوم بالفطر فكل من حذبه امر من المؤمنين رفع يديه الى العلو. يدعو الله عز وجل - [00:00:43](#)

وكذلك رفع البصر ثبت في الدعاء بعد الوضوء في سنن ابي داوود وهو في الصحيح بدون بدون رفع البصر وعن ابي هريرة رضي الله

عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان طرف صاحب الصور مذ وكل به مستعد - [00:01:05](#)

ينظر نحو العرش قال صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان طرف صاحب الصور منذ وكل صاحب السور

الله اكبر انه قد رفع بصره منذ خلق هكذا ينتظر الامر - [00:01:25](#)

كما عندك حتى يتحقق ان طرف صاحب الصور وكل به مستعد ينظر نحو العرش. مخافة ان يؤمر قبل ان يرتد اليه كان عينيه

كوكبان دريان. اخرج العياشي وصححه واخرج البغوي عن ثابت البناني قال كان داود عليه السلام يطيل الصلاة ثم يركع ثم يرفع رأسه

الى السماء ثم يقول - [00:01:52](#)

اليك رفعت رأسي يا عامر السماء. نظر العبيد الى اربابها يا ساكن السماء قال الذهبي اسناده صالح وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال

يحشر الناس حفاة عراة مشاة قياما اربعمائة سنة - [00:02:22](#)

شاخصة ابصارهم الى السماء. ينتظرون فصل القضاء. قد الجمهم العرق من شدة الكرب. وينزل وينزل الله تعالى في ظل من الغمام

من العرش الى الكرسي. اخرجه ابو احمد العسال في كتابه المعرفة. وعن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي - [00:02:39](#)

صلى الله عليه وسلم قال يجمع الله الاولين والآخرين لميقات يوم معلوم. اربعين سنة شاخصة ابصارهم الى السماء. ينتظرون فصل

فصل القضاء. وينزل الله في ظل من الغمام من العرش الى الكرسي. الحديث - [00:02:59](#)

بطوله قال الذهبي اسناده حسن. وفيه احاديث غير ما ذكرنا ومن ذلك ذكر رحمه الله تعالى من الادلة على علو الله عز وجل رفع

الايدي اليه والابصار كما في حديث - [00:03:18](#)

ان الله لا يستحي من عبده اذا رفع اليه يديه ان يردهما صفرا الايدي ترفع الى الله ولذلك دعاؤك لله عز وجل ورفع يديك توحيد لانك

ترفع يديك الى الله ولو ان الرفع كان لغير الله لكان شركا - [00:03:33](#)

والادلة الدالة على رفع الايدي الى الله كثيرة جدا في النصوص. حتى ذكر انه ورد في رفع اليدين في الدعاء اكثر من مئة حديث في

مواقع وقائع متفرقة ذكر بعضها منها قال ومن ذلك ايضا رفع الابصار - [00:03:51](#)

فانك عند الدعاء اذا رفعت يديك تجد انك هكذا تتجه الى رب العالمين ان تدعو هذا امر قد فطر الله تعالى عليه عباده. والعجب

العجب الذي لا ينقضي ان نفاة العلو - 00:04:08

لان هذه مسألة مستقرة في فطرهم ينفون العلو فاذا رفعوا فاذا ارادوا الدعاء رفعوا ايديهم. ورفعوا ابصارهم الى الله عز وجل. مع نفيهم للدعاء. لان هذه مسألة فطرية يشترك فيها الجميع - 00:04:23

رفع البصر الى الله تعالى ورفع اليد الى الله تعالى عند الدعاء من دلائل كونه تبارك وتعالى في العلو ذكر من الوقائع ان النبي عليه الصلاة والسلام في بدر ظل يناشد ربه حتى سقط رداؤه. الرداء هو الذي يكون - 00:04:37

مغطيا للقسم الاعلى من الجسد الانسان يكون عليه قطعان ان لم يكن عليه قميص واحد يكون عليه قطعة تكسو اسفل جسمه وهي الازار يشد بها عورته وما اسفل منها حتى يغطي نصف جسمه - 00:04:56

القسم الاعلى من جسمه هذا يجعل عليه الرداء هذا الرداء من شدة مناشدة النبي صلى الله عليه وسلم ورفع يديه سقط رداؤه عليه الصلاة والسلام حتى قال ابو بكر كفاك مناشدتك ربك فان الله منجز لك ما وعدك او كما قال - 00:05:17

وهكذا عليه الصلاة والسلام في احد والخندق وحنين واستغفاره لرفيق ابي موسى رضي الله عنهم جميعا. كل هذا يرفع يديه عليه الصلاة والسلام الى ربه ويرفع بصره الى ربه. كل هذا من دلائل العلو من انها من كونها دالة على علو الله عز وجل. وهكذا ما ذكر عن

ابن مسعود - 00:05:33

رضي الله عنه ان الله تعالى يجمع الخلائق على هذا الحال في القيامة شاخصة ابصارهم الى السماء ينتظرون فصل القضاء فينزل الله عز وجل في ظلل من الغمام كما قال عز وجل - 00:05:53

ابصارهم شاخصة الى العلو لان الله تعالى في العلو كل هذه دلائل كثيرة جدا دالة على ان رب العالمين في العلو. نعم ومن ذلك اشارة النبي صلى الله عليه وسلم الى العلو في خطبته في حجة الوداع باصبعه وبراسه. كما في حديث جابر الطويل - 00:06:07

عند مسلم وفيه وقد تركت فيكم ما لا تضلوا ان اعتصمتم به كتاب الله وانتم تسألون عني فما انتم قائلون. قالوا نشهد اشهد انك قد بلغت واديت ونصحت وقال باصبعه السبابة يرفعها الى السماء وينكتها الى الناس اللهم اشهد اللهم اشهد ثلاث مرات وذكر الحديث -

00:06:28

وللبخاري من حديث ابن عباس في خطبته صلى الله عليه وسلم يوم النحر وفيه ثم رفع رأسه فقال اللهم هل بلغت؟ اللهم هل بلغت الحديث؟ النبي صلى الله عليه وسلم خطب في الوف مؤلفة - 00:06:52

يوم حجة الوداع ثم قال عليه الصلاة والسلام ورد انهم يزيدون على مئة الف وانتم تسألون عني فما انتم قائلون قالوا نشهد انك قد بلغت واديت ونصحت. حديث في مسلم - 00:07:08

ماذا قال عليه الصلاة والسلام قال اللهم اشهد و اشار باصبعه عليه الصلاة والسلام سبابة الى الله قال اللهم اشهد يقول يشير بها الى الله ثم ينكتها اليهم يعني اللهم اشهد عليهم ثلاث مرات - 00:07:25

على اي شيء يدل هذا العلو ثم يقول الجهمية واضرابهم ممن لا يفهمون ولا يفقهون يقولون لا يجوز الاشارة الى الله لا تجوز الاشارة الى الله والنبي صلى الله عليه وسلم يشير الى ربه في هذا المقام الذي شهده فيه - 00:07:42

مئة الف او اكثر كيف لا يجوز كيف لا يجوز الاشارة الى الله تعالى ولهذا جاء عن عمر رضي الله عنه انه توعد من اراد ان يأسر احد العجم الاعجمي لا يعرف لغتك. فاذا قلت عليك امان - 00:07:57

ما يفهم ما يفهمك الا بالاشارة توعد من اشار الى الله عز وجل ليستأثر يعني العدو ثم قتله توعد عمر رضي الله عنه يقول يكفي انت مجرد ما تشير الى الله والان فهم انه الان في امان من الله بالاشارة كيف فهم - 00:08:21

الاشارة فكل هذه دلائل على ان الله تعالى في العلو وهذا امر محل اجماع اهل الاسلام ما يعرف عنهم نفي العلو الا على يد الجهمية واضرابهم من ذلك النصوص الواردة في ذكر العرش وصفته و اضافته غالبا تبارك وتعالى وانه تعالى وانه تعالى فوقه - 00:08:37

قال الله غالبا و اضافته غالبا. هم تبارك وتعالى الى خالقه تبارك وتعالى غالبا الى خالقه ومن ذلك النصوص الواردة في ذكر العرش وصفته واطافته غالبا الى خالقه تبارك وتعالى وانه تعالى فوقه. قال الله تعالى الله لا اله الا هو رب العرش العظيم. وقال تعالى فتعالى

الله الملك الحق - 00:08:59

لا اله الا هو رب العرش الكريم قال تعالى وكان عرشه على الماء. وقال تعالى رفيع الدرجات ذو العرش. وقال تعالى وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد. الى لذلك وفي الصحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول عند الكرب لا اله الا الله العليم الحليم لا - 00:09:31

الله الا الله رب العرش العظيم. لا اله الا الله رب السماوات ورب الارض رب العرش الكريم وفيه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:09:56

ان في الجنة مائة درجة اعدها الله للمجاهدين في سبيله كل درجتين ما بينهما كما بين السماء والارض فاذا سألتهم الله فسلوه

الفردوس فانه اوسط الجنة. واعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن. ومنه تفجر انهار - 00:10:10

وفيه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم فان الناس يصعقون يوم

القيامة فاكون اول من يفيق. فاذا بموسى اخذ بقائمة - 00:10:30

من قوائم العرش الحديث وفيه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يد الله ملأى لا يغيظها نفقة.

سواء الليل والنهار عندك هذي مي مطبوعة لكن الليل عندي الظاهر انها صحة - 00:10:48

الليل والنهار صفة لليدي يا شيخ ظاهر والله اعلم انها حال لعلك تراجعها لعلك تراجع يد الله ملأى لا يغيظها نفقة سواء الليل

والنهار. وقال ارايتم ما انفق منذ خلق السماوات والارض فانه - 00:11:19

ولم يفيض ما في يمينه وعرشه على الماء وببيده الاخرى الفيض او القبض يرفع ويخفض. وفي رواية وببيده الاخرى الميزان يخفض

ويرفع وفيه عنه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سبعة يظلهم الله تعالى في ظله يوم لا ظل الا - 00:11:44

ظلهم. قال الذهبي اسناده صالح. وعن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذن لي ان يظلهم الله

في ظله سبعة يظلهم الله تعالى في ظله. يوم لا ظل الا ظله - 00:12:04

قال الذهبي اسناده صالح. حديث في الصحيحين. غريب قوله قال الذهبي اسناده صادق نقله في الصحيحين الحديث ما يحتاج

عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذن لي ان احدث عن ملك من ملائكة الله تعالى من

حملة - 00:12:24

العرش ان ما بين شحمة اذنه الى عاتقه مسيرة سبعمائة عام. رواه ابو داود وابن ابي حاتم ولفظه اذن لي ان احدثكم عن ملك من من

حملة العرش بعد ما بين شحمة اذنه وعنقه - 00:12:51

مخفق مخفق الطير سبعمائة عام واسناده جيد رجاله كلهم ثقات وفيه جملة احاديث غير ما ذكرنا وقد تقدم منها جملة وفيه وفيه

جملة احاديث وفيه جملة احاديث غير ما ذكرنا وقد تقدم منها جملة وافية - 00:13:09

من الادلة على علو الله عز وجل استواءه تعالى على العرش جميع النصوص الدالة على استواء الله على العرش دالة على علو الله ذلك

ان العرش كما في الحديث هنا اذا سألتهم الله فاسألوه الفردوس - 00:13:31

فانه اوسط الجنة واعلى الجنة ومنه تفجر انهار الجنة سقفه عرش الرحمن الفردوس اعلى الجنة سقف الفردوس عرش الرب سبحانه

وتعالى. فدل على ان العرش فوق الفردوس والفردوس هو اعلى الجنة - 00:13:46

ادلة استواء الرب على العرش كلها دالة على ان الرب تبارك وتعالى في العلو لان العرش فوق جميع المخلوقات فمن هنا صارت جميع

النصوص الدالة على استواء الله على عرشه - 00:14:10

دالة على علو الله تبارك وتعالى ذكر من امر العرش ان الناس يصعقون اول من يفيقه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا افاق اذا

بموسى بقائمة من قوائم العرش - 00:14:25

في العرش تقدم انه اعظم المخلوقات وان الكرسي بالنسبة اليه كحلقة في فلاة وان السماوات السبع بالنسبة الى الكرسي دراهم سبعة

القيت في ترس اما العرش فلا يقدر قدره الا الله. اذا كانت السماوات بالنسبة الى الكرسي كدراهم سبعة القيت في ترس - 00:14:44

والكرسي بالنسبة الى العرش كحلقة حلقة ساعتك هذه حلقة حلقة دائرية صغيرة القيت في فلاة في برية كبيرة هذا العرش بالنسبة الى الكرسي الكرسي بالنسبة الى العرش الا يقدر قدر العرش الا الله رب العالمين سبحانه - [00:15:07](#)

ولهذا ذكر الله حملة العرش واخبر عليه ذكرهم الله تعالى في القرآن وذكر النبي صلى الله عليه وسلم بعض احوالهم فانن له ان يتحدث عن احد حملة العرش ما بين شحمة اذنه وعنقه مخفق الطير - [00:15:25](#)

سبعمائة عام يعني انه مخلوق خلقة هائلة اذا كان ما بين شحمة اذنه الى عاتقه او الى عنقه مسيرة سبعمائة عام هذا موضع محدد اخبر به عليه الصلاة والسلام عن هذا - [00:15:45](#)

الملك فما تكون خلقتة كلها لا يحيط بها الا الله ولهذا حملة العرش اعظم الملائكة بخلقتهم هائلة عظيمة يحملون العرش فكل هذه من الادلة على علو الله سبحانه وتعالى ما يذكر الرب عز وجل وما يذكر النبي عليه الصلاة والسلام في - [00:16:04](#)

العرش كله دال على علو الله عز وجل ومن ذلك ما قصه الله تعالى عن فرعون لعنه الله في تكذيبه في تكذيبه موسى عليه السلام في ان الهه الله عز وجل العلي الاعلى خالق كل شيه والهه - [00:16:26](#)

قال الله تعالى في سورة القصص وقال فرعون يا ايها الملأ ما علمت لكم من الهه غيري فاوقد لي يا هامان على الطين فاجعل لي لعلني اطع الى الهه موسى واني لاطنه من الكاذبين. وقال تعالى في سورة المؤمن وقال فرعون يا هامان ابن لي - [00:16:45](#)

لعلني ابليغ الاسباب اسباب السماوات فاطلع الى الهه موسى. واني لاطنه كاذبا. وكذلك زين لفرعون سوء عمله وصد عن السبيل وما كيد فرعون الا في تباب. ففرعون لعنه الله لعنه الله تعالى كذب موسى في ان رب السماوات والارض ورب المشرق والمغرب وما بينهما هو الله الذي في السماء فوق - [00:17:05](#)

خلقه مباين لهم لا تخفى عليه منهم خافية وكل جهمي ناف لعلو الله عز وجل. فهو فرعوني. وعن فرعون اخذ دينه. وكل سني يصف الله تعالى بما وصف به في نفسه - [00:17:34](#)

انه استوى على عرشه بائن من خلقه فهو موسوي محمدي متبع لرسل الله وكتبه هذه الاية استدل بها اهل العلم مع انها من كلام فرعون استدل بها اهل العلم رحمهم الله تعالى - [00:17:50](#)

على علو الله ما وجه ذلك وجه بالتدبر والتأمل وقال فرعون يا ايها الملأ ما علمت لكم من الهه غيري. فهو ينفي وينكر وجود الرب اصلا ولما اخبره موسى - [00:18:07](#)

بربه تعالى قال وما رب العالمين وقال ايضا لئن اتخذت الها غيري لاجعلنك من المسجونين ففرعون مكذب لوجود الرب تأمل الاضافة هنا فاوقدني يا هامان على الطين فاجعلني صرحا لعلني اطع الى الهه موسى - [00:18:24](#)

ما الذي حملة على ان يجعل هذا الصرح ويبيئه وفي عن عاليا ليطلع على الهه موسى بالاضافة بان موسى اعلمه ان ربه في العلو لاحظ قوله الهه موسى مع قوله مع انكاره - [00:18:49](#)

ربوبية الله من الاسباب تدري به ان موسى اعلمه ان ربه تبارك وتعالى العلو وهذا مثل قوله ايضا ذروني اقتل موسى وليدعو ربه. بالاضافة قل ان له ربا وان هذا الرب يدعى - [00:19:11](#)

ذروني اقتل هذا الرجل ودعوا هو يدعو ربه بالاضافة بان موسى يعلمه ان ربه تعالى في العلو ان الرب يدعى وانه هو الذي يجيب الدعوات قال ابن كثير وهو من احسن من تكلم على هذه الاية رحمه الله - [00:19:34](#)

قال ان فرعون ناف لوجود الرب لما عميت بصيرة الجهمية قالوا ان فرعون يقر بالعلو لله عز وجل لانه يقول فاجعل لي صرحا لعلني اطع الى الهه موسى قالوا فمن اقر بالعلو فقد اخذه من فرعون وهذه من عجائبهم - [00:19:53](#)

ومن دلائل عدم تدبرهم لكتاب الله لان فرعون لا يقر بالرب حتى يقر له بالعلو اصلا وهو لا يقر بالرب بنص القرآن اذا لم قال الهه موسى اطع الى الهه موسى - [00:20:17](#)

لان موسى اعلمه ان ربه تعالى في العلو فلها قال ابني اللي صرحا لعلني ابليغ الاسباب اسباب السماوات فاطلع الى هذا الهه الذي يقول موسى انه ربه وانه رب العالمين وانه سبحانه وتعالى في العلو - [00:20:33](#)

ابني لهذا الصرح حتى اطلع اليه. واني لاطنه من الكاذبين فهو مكذب لموسى فلماذا قال اهل العلم لان موسى عليه الصلاة والسلام اخبره عن ربه تبارك وتعالى وانه في العلو انكر فرعون ذلك وقال لعلي ابليغ الاسباب فاطلع الى اله موسى - [00:20:50](#)

لذا قال كل جهمي ناف للعلو فهو فرعوني لان فرعون لا يمكن ان يقر بالعلو وهذي من عجائب الجهمية وعمى بصيرتهم يقولون الذي يثبت العلو يكون قد اخذه من فرعون. لم؟ قالوا لان فرعون يثبت العلو - [00:21:11](#)

لا يثبت الرب اصلا حتى يثبت له العلو وانما اخبره موسى ان ربه في العلو فقال فاطلع الى اله موسى. فلماذا صارت هذه الاية من الادلة التي تورد عند الكلام على العلو - [00:21:27](#)

ومن ذلك ما قصه الله تعالى في قصة تكليمه موسى حين تجلى للجبل فاندك الجبل. قال الله عز وجل ولما جاء موسى هنا وكلمه ربه. قال رب ارني انظر اليك - [00:21:41](#)

قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل. فان استقر مكانه فسوف تراني. فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا مر موسى صعقا الاية قال الترمذي في جامعه في تفسير سورة الاعراف - [00:21:58](#)

حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن قال اخبرنا سليمان قال اخبرنا سليمان بن حرب قال اخبرنا حماد بن سلمة عن ثابت عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ هذه - [00:22:14](#)

الاية فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا. قال حماد هكذا وامسك سليمان بطرف ابهامه على انملة اصبعه قال فساخ الجبل وخر موسى صعقا. هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه الا من حديث حماد بن سلمة - [00:22:28](#)

ورواه ايضا من طريق معاذ بن معاذ العنبري عن حماد النحوة ومن طريق معاذ ايضا رواه احمد قال حدثنا حماد بن سلمة قال حدثنا ثابت البناني عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى فلما - [00:22:48](#)

جل ربه للجبل قال هكذا يعني انه اخرج طرف الخنصر قال احمد ارانا معاذ فقال له فقال له حميد الطويل ما تريد الى هذا يا ابا محمد قال فضرب صدره ضربة شديدة وقال من انت يا حميد؟ وما انت يا حميد - [00:23:08](#)

يحدثني به انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم. وتقول ما تريد اليه؟ ورواه ابو جعفر ابن جرير الطبري في هذه الاية من طريق خدبة ابن خالد قال حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن انس رضي الله عنه قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما تجلى ربه - [00:23:30](#)

جعله دكا. قال ووظع الابهام قريبا من طرف خنصره قال فساخ الجبل قال حميد لثابت يقول هكذا. فرفع ثابت يده فضرب صدر حميد. وقال يقوله رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول انس وانا اكنمه - [00:23:55](#)

ورواه الحاكم في مستدركه من طرق عن حماد بن سلمة وقال هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرججه ورواه الخلال من طريق هدبة بن خالد عن حماد بن سلمة فذكره. وقال هذا اسناد صحيح لا علة فيه - [00:24:14](#)

ورواه ابن خزيمة في كتاب التوحيد من طريق عبد الوارث ابن عبدالصمد قال حدثنا ابي قال حدثنا حماد بن سلمة ومن طريق عفان بن مسلم قال حدثنا حماد بن سلمة - [00:24:34](#)

ومن طريق الهيثم ابن جميل قال حدثنا حماد بن سلمة ومن طريق مسلم بن ابراهيم قال حدثنا حماد ومن طريق حجاج يعني عن حماد بن سلمة ومن طريق سليمان بن حرب عن حماد بن سلمة قال ابو بكر ابن خزيمة رحمه الله تعالى - [00:24:48](#)

هذه الاية قبل سياق الحديث بهذه الطرق افليس العلم محيطا يا ذوي الالباب ان الله عز وجل لو كان في كل موضع ومع كل بشر ومع كل بشر وخلق كما زعمت المعطلة لكان متجليا لكل شيء وكذلك جميع ما في الارض لو كان الله - [00:25:08](#)

الله تعالى متجليا لجميع ارضه سهلها ووعرها وجبالها وبراريها ومفاوزها ومدنها وقرائها اماراتها وخرابها وجميع ما فيها من نبات وبناء. لجعلها دكا كما جعل الله الجبل الذي تجلى له دكا - [00:25:31](#)

قال الله تعالى فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وبالجملة فجميع رسل الله الموضع ذكر فيه رحمه الله تعالى ما يتعلق بقصة موسى عليه الصلاة والسلام وانه لما سأل ربه ان ينظر اليه - [00:25:51](#)

تجلى الرب تعالى للجبل فلما تجلى سبحانه وتعالى لجبل اندك الجبل وخر موسى صعقا من هول ما رأى ثم ذكر حديث انس رضي الله عنه انه ذكر ان الذي تجلى للجبل - [00:26:08](#)

ما هو الا وضع الابهام قريبة من طرف خنصره فلما قال حميد ما تريد الى هذا؟ يا ابا محمد كأنه استثقل ان يذكر مثل هذا في الصفات جدا ضربه ضربة على صدره شديدة - [00:26:30](#)

قال من انت؟ وما انت يحدثني به انس ابن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم وتقول ما تريد اليه يعني ان اذا جاءنا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصفات فانا نرويها ونعتقده وان استوحش الناس منه. وان استغربوه - [00:26:52](#)

فيقول ما تريد الى هذا يا ابا محمد يعني لماذا تقول هذا؟ قال انا ما قلته انا من نفسي قاله انس مخبرا به عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الذي سجدى الله من الله تبارك وتعالى هو هذا - [00:27:10](#)

اندك الجبل ثم يقول ابن خزيمة اليس العلم محيطا يا زوي الحجا؟ ان طريقته رحمه الله كثيرا ما يقول هذه العبارة اليس العلم محيطا يا زوي الحجي؟ يا من عندهم حجي وعندهم الباب وعقول - [00:27:24](#)

ان الرب تعالى لو كان في كل موضع كما تقول يعني الجهمية مع كل بشر ومع كل خلق كان متجليا لكل شيء فلما كان الله تعالى في العلو تتجلى سبحانه وتعالى للجبل اندك الجبل فلو كان الله تعالى - [00:27:42](#)

كما تزعم الجهمية في الارض متجليا لكل شيء منا سهلها ووعرها وجبالها وبراريها لاندكت كلها لكن لان الله تعالى في العلو فلما تجلى سبحانه وتعالى لهذا الجبل تحديدا اندك الجبل - [00:28:00](#)

فاما ان يقال ان الله تعالى كما تزعم الجهمية عيادا بالله ان الله في كل مكان المقولة كفرية عيادا بالله خبيثة جدا بل الله تعالى في السماء فوق خلقه عز اسمه كما قال تعالى فيما تقدم الامنتم من في السماء يخافون ربهم من فوقهم القول بان الله في الارض مقولة قبيحة جدا القول بان الله في كل مكان - [00:28:19](#)

هذه مقولة الجهمية مخرفي الصوفية وبالجملة فجميع رسل الله عليهم الصلاة والسلام وجميع كتبه المنزلة وجميع اهل السماوات ومؤمني اهل الارض. من الجن والانس اتباع رسل الله وجميع الفطر السليمة والقلوب - [00:28:38](#)

المستقيمة التي لم تجتله الشياطين التي لم تجتله الشياطين عن دينها جميعها شاهدة حالا ومقالا ان خالقها وفاطرها ومعبودها الذي تأله وتفزع اليه وتدعوه رغبا ورهبا هو فوق كل شيء عال على جميع خلقه استوى على عرشه بائنا من مخلوقاته وهو يعلم -

[00:29:00](#)

اعمالهم ويسمعوا اقوالهم ويرى حركاتهم وسكناتهم وجميع تقلباتهم واحوالهم لا يخفى عليهم منهم خافية ولهذا ترى جميع المؤمنين عالمهم وعاميتهم وحرهم ومملوكهم وذكرهم وانثاهم وصغيرهم وكبيرهم كل منهم اذا دعا الله اذا دعا الله تبارك وتعالى في جلب خير

او كشف مكروه انما يرفع يديه ويشخص ببصره الى السماء الى - [00:29:24](#)

جهة العلو الى من يعلم سره ونجواه. متوجها اليه بقلبه وقالبه. يعلم ان معبوده فوقه وانه انما يدعى من اعلى لا من اسفل كما يقوله الجهمية. قبحهم الله تعالى وتنزه عما يقولون علوا كبيرا - [00:29:54](#)

ترى هنا بقية الادلة لم يستوعب رحمه الله جميع الادلة الادلة اوصلها ابن القيم ادلة العلو الى واحد وعشرين ذكر من الادلة اجماع الرسل عليهم الصلاة والسلام اجماع الرسول عليهم الصلاة والسلام على ان الله تعالى في العلو - [00:30:14](#)

وذكر ابن القيم ايضا اجماع اهل العلم وذكر ايضا هنا الشيخ حافظ رحمه الله ذكر دليلا اخر وهو دليل الفطرة تقدم ان كل احد مفطور على انه اذا دعا الله تبارك وتعالى اتجه بقلبه وقالبه ورفع بصره - [00:30:33](#)

ورفع يديه الى ربه هذا امر فطري. ولهذا قلنا انه موجود حتى في نفاة العلو اذا سألوا الله تعالى رفعوا ايديهم الى من ترفعون؟ هل تشركون بالله؟ هل تدعون غيره؟ يقولون لا - [00:30:51](#)

من دعا غير الله اشرك. الى من رفعتم ايديكم اذا ايديكم الى الذي فطركم سبحانه على انه في العلو ادلة الفطرة تتميز بانها يستوي فيها الجميع هذا من دلائل الدليل من ضمن الادلة دليل الفطرة. بارك الله فيك - [00:31:05](#)

يتأمل لعله يتأمل لان الاصل ان ادلة العرش سوى الله تعالى على العرش ذكر الاستواء والاستواء على العرش على كل حال السؤال عنه
ان يتأمل مساقه ذاك المساق وساقه هذا المساق لعليه يتأمل ان شاء الله - 00:31:27